عبد اللطيف نوري ودورهُ في تطوير الجيش العراقي بعد انقلاب عام ١٩٣٦

أ. د. توفيق خلف ياسين السامرائي
جامعة سامراء- كلية التربية

الباحثة: صفا حازم مجيد الدوري

الملخص

يركز البحث في ثناياه على احدى الشخصيات التي أدت دورًا بارزًا ومهمًا في الجانب العسكري والسياسي من تأريخ العراق الحديث، ألا وهو الفريق عبد اللطيف نوري البغدادي الذي يعد من الشخصيات العسكرية التي واكبت أول بذرات نشوء المملكة العراقية، وأسهمت في تأسيس جيشها العراقي، فضلاً عن ذلك أسهم في صنع حدث مهم ليس في تأريخ العراق فحسب، بل على صعيد تأريخ الوطن العربي ككل، متمثلاً بالانقلاب العسكري الأول في الشرق الأوسط انقلاب عام ١٩٣٦م، وما تلاه من تبعات سياسية غيّرت مجرى الأحداث، فضلاً عن ذلك كان له الدور الكبير في تطور الجيش العراقي في مدّة تسنمه وزارة الدفاع للمدة (١٩٣٦-١٩٣٧م)، باقتراحه لعدد من القوانين التي تم تشريعها لتطوير الجيش وخدمت أفراده ضباطًا ومراتب وجنودًا.

الكلمات المفتاحية: عبد اللطيف نوري، انقلاب بكر صدقي، المملكة العراقية، الملك غازي، الجيش العراقي.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 9, Issue 30, Nov 2022
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Abdul Latif Nouri and his role in the development of the Iraqi army After the coup of 1936

Safa Hazem Majid Al-Douri
Tawfiq Khalaf Yassin Al-Samarrai

University of Samarra
College of Education

Abstract

In its content, the research focuses on one of the figures who played a prominent and important role in the military and political aspect of the modern history of Iraq, namely Lieutenant-General Abdul Latif Noori al-Baghdadi, who is one of the military figures who accompanied the first seeds of the emergence of the Iraqi kingdom, and he contributed to the establishment of Iraqi army.

In addition, he contributed to making an important event not only in the history of Iraq, but also in the history of the Arab world as a whole, represented by the first military coup in the Middle East, the coup of 1936, and the subsequent political consequences that changed the course of events. In addition, he played a major role in the development of The Iraqi army during its tenure as the Ministry of Defense for the period (1936-1937), by proposing a several laws that were legislated to develop the army and serve its members: officers, ranks and soldiers.

Keywords: Abdul Latif Nouri, Coup Bakr Sidqi, Kingdom of Iraq, King Ghazi, Iraqi army.

المقدمة:

يعد تأريخ العراق الحديث والمعاصر تأريخًا زاخرًا ومليئًا بالأحداث والصراعات التي أسهمت في خلق الظروف المناسبة لخط النهج السياسي والتأريخي وحتى العسكري وبلورة أحداث ومواقف ساعد في تكوينها نخبة من الشخصيات العسكرية والسياسية التي برزت في ساحة تأريخ العراق منذ بدأ تكوينه دولة لها كيان سياسي ومملكة لها ملك يحكمها، حتى ارتبطت بعض الأحداث والفترات الزمنية بتسميات هؤلاء الشخصيات.

وأدت هذه الشخصيات دورًا بارزًا ومهمًا في الأحداث التي وقعت للعراق منذ تأسيس المملكة العراقية بقيادة الملك فيصل الأول إلى الانتداب البريطاني ودخول العراق في عصبة الأمم، وصولاً إلى نضج وتطور الفكر والدور القيادي للشخصيات العسكرية والسياسية التي كتب لها تأدية دور مهم في مرحلة هي من أهم مراحل تكوين الدولة العراقية.

وتناول الباحثون في مجال تأريخ العراق المعاصر الكثير من الشخصيات العسكرية والسياسية في الدراسات التأريخية والأكاديمية مبينين الدور الفاعل لكل شخصية في حقبة معينة من حقب تأريخ العراق ، ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لشخصية الفريق عبد اللطيف نوري البغدادي واسهاماته في خدمة وتطوير الجيش العراقي الذي هو من الشخصيات العسكرية التي واكبت أول بذرات نشوء المملكة العراقية، وأسهم في تأسيس جيشها العراقي وكان له تأثيره العسكري إذ جاء اختيار دراسة الشخصية؛ لأنه أسهم في صنع حدث مهم ليس في تأريخ العراق فحسب بل على صعيد تأريخ الوطن العربي ككل متمثلاً بالانقلاب العسكري عام ١٩٣٦م انقلاب بكر صدقي وما تلاه من تبعات سياسية غيرت مجرى الأمور وكان له الدور الكبير في تطور الجيش العراقي في مدة تسنمه وزارة الدفاع (١٩٣٦-١٩٣٧م).

وقُسم البحث على أربعة محاور: تضمن المحور الأول: نشأة عبد اللطيف نوري وتكوينه الاجتماعي، وتطرق المحور الثاني إلى: انضمام عبد اللطيف نوري للسلك العسكري، أما المحور الثالث فبينا فيه: الجيش العراقي ومكوناته قبل عام ١٩٣٦م، وركز المحور الرابع على: إسهامات عبد اللطيف نوري في تطوير الجيش العراقي للمدة (١٩٣٦-١٩٣٧م).

أولاً: نشأة عبد اللطيف نوري وتكوينه الاجتماعي:

هو عبد اللطيف بن نوري بن نعمان من أسره بغدادية، ولد في مدينة بغداد عام١٨٨٨[١] والده السيد نوري نعمان ضابط عسكري في الجيش العثماني وكان آمر حامية لواء ديالى أحيل على التقاعد وهو برتبة مقدم؛ لأسباب صحية على إثر إصابته بالشلل[٢].

وفي نسبه اختلاف في الرأي إلا أنَّ المرجح فيه أنَّه من عشيرة شمر[٣]، كان يطلق عليه البغدادي[٤] مثله مثل الكثير من أفراد النخبة العراقية في ذلك الوقت سواء العسكرية أم السياسية، واعتمدوا في ذلك على اعتزازهم بعوائلهم وبغداديتهم بأنَّهم من أصل بغدادي ينسب إلى مدينة بغداد، فضلاً عن عملية الدمج الاجتماعي والانصهار في المجتمع البغدادي نتيجة للسكن الطويل والتطبع وشعور الانتماء والمصاهرة[٥].

ودرس عبد اللطيف نوري في بداية حياته في مدارس بغداد وبعدها دخل المدرسة الرشدية العسكرية عام ١٩٠٤م[٦]، وثم التحق بالإعدادية العسكرية ودخل المدرسة الحربية في اسطنبول عام ١٩٠٥م وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٠٨م[٧].

ثانياً: انضمام عبد اللطيف نوري للسلك العسكري:

انضم عبد اللطيف نوري للجيش العثماني وخدم في الجيش السادس والذي كان مقره في العراق وهو منطقة المفتشية الرابعة[٨]، شارك في الحرب العالمية الأولى[٩] ثم وقع في الأسر مع جملة من الضباط قدر عددهم نحو ١٣٣٠٩[١٠] ، ثم التحق بجيش الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ م[١١]، وكان ممن انضم إلى الملك فيصل بعد تتويجه ملكًا على سوريا في ٨ آذار١٩١٨م[١٢] وتولى منصب قائم مقام شرق الأردن[١٣].

وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة في ٢٥ تشرين الاول١٩٢٠م[١٤] عاد إلى العراق في ٦ آذار ١٩٢١م مع ١١١ ضابط آخر، تأسس الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١م[١٥] فكان من أوائل المنضمين إليه.

وتمّ تعيين عبد اللطيف نوري بمنصب معاون مدير الإدارة العامة للجيش العراقي بتأريخ ٢١ نيسان ١٩٢١م وكان برتبة مقدم آنذاك[١٦]، واجه تأسيس الجيش العراقي مشاكل ومعوقات كثيرة ومن الأمور المستعجلة التي كان ينبغي معالجتها سريعًا هو تثبيت رتب الضباط؛ لضياع أغلب وثائق الضباط الذين خدموا في الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، تقرر تأليف لجنة؛ لتصفية الرتب، فتألفت من وزير الداخلية الحاج رمزي، ورشيد الخوجة، والميجر أيدي، والمقدم عبد اللطيف نوري من مديرية الإدارة[١٧].

وتدرج في مناصبه العسكرية حتى رقي إلى رتبة عقيد في عام ١٩٢٦م [١٨]، وشغل منصب آمر المنطقة الجنوبية ، ثم في عام ١٩٢٩م، ترفع عبد اللطيف إلى رتبة عميد[١٩] وتلى ذلك نقله إلى آمرية المنطقة الشمالية عام١٩٣٠م والتي كان مقرها الموصل وشارك في التصدي لحركات محمود الحفيد الثانية [٢٠] وبسبب تفانيه في عمله وحنكته العسكرية أنيطت اليه مسؤولية أعمال رئاسة أركان الجيش وكالة في ٢٥ أذار ١٩٣١م بمناسبة ذهاب رئيس أركان الجيش طه الهاشمي مع وفد يضم رئيس الوزراء نوري السعيد إلى شرق الأردن؛ للتداول في شؤون تخص البلدين ثم للمرة الثانية من ٥ آذار ١٩٣٢م ولغاية ٦ أيار ١٩٣٢م[٢١]، ترفع إلى رتبة أمير لواء بتأريخ ٢٨ أيلول ١٩٣٢م[٢٢]، واستمرت خدمة اللواء عبد اللطيف نوري في المنطقة الشمالية التي مقرها الموصل من ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٣ ولغاية ٨ تشرين الأول ١٩٣٤ ثم نقل منها؛ لإصابته بنزيف دموي حاد في المعدة وبقي يشكو من آثاره التي لازمته لعدة سنين[٢٣].

ثالثاً: الجيش العراقي ومكوناته قبل عام ١٩٣٦:

كان الجيش العراقي حتى عام ١٩٣٦ يتألف من ١٦ فوج مشاة، وكتيبتي خيالة، وتسع بطريات مدفعية، وسرية هندسة واحدة، وفوج مخابرة غير مكتمل متوزعة في عموم البلاد عيّنت لإدارتها مقرات ثابتة سميت بالمناطق وهو مقر ثابت ربطت به الوحدات العاملة لإدارة شؤونها الإدارية، وعند الحاجة يعيّن مقر قيادي لإدارة العمليات العسكرية[٢٤]، كان العراق عام ١٩٣٣ يحوي ثلاث آمريات مناطق وهي الآتي:

١-المنطقة الشمالية مقرها الموصل.

٢- المنطقة الشرقية مقرها كركوك وأحيانًا السليمانية.

٣- المنطقة الجنوبية مقرها بغداد.

وفي عام ١٩٣٦م تمّ إقرار نظام معركة الجيش المرقم ١٧٧٤ الذي ينصّ على الأخذ بنظام الفرق، في ١٩٣٦/٤/١٥ أصدرت الحركات العسكرية أمرًا بإبدال تسمية آمرية المنطقة الجنوبية التي مقرها بغداد إلى اسم قيادة الفرقة الأولى، وعيّن لقيادتها الفريق عبد اللطيف نوري[٢٥]، من تأريخ ١٩٣٦/٤/١٥ إلى ١٩٣٦/١٠/٢٩م، وكان قد ترفع إلى رتبة فريق في ١٩٣٦/٤/١م[٢٦] وربطت قيادة منطقة الفرات الموجودة في الديوانية بقيادة الفرقة الأولى[٢٧].

وتألفت الفرق والوحدات الملحقة بالجيش على أساس الفرق وإضافة عدد من ضباط الركن، والضباط، والملاك الجديد، وتمّ اختيار منطقة الديوانية مقرًا لأمرية منطقة الفرات الأوسط من الحكومة، واستحدث النظام العسكري للجيش من النظام العثماني الرباعي[٢٨] إلى النظام البريطاني الثلاثي إذ أصبح يقسّم على ثلاثة ألوية، وثلاثة أفواج، وثلاث سرايا، وثلاث فصائل

في عام ١٩٣٦–١٩٣٧[٢٩]، ولازال هذا النظام معمولاً به حتى الوقت الحاضر، ووزعت الوحدات على أساس فرقتين، والتشكيلات الملحقة بالفرقة ثلاثة ألوية وثلاثة أفواج.

وكانت الفرقة الأولى مشاة فرقة سهول في بغداد ومنطقة الفرات الأوسط[٣٠] وكانت تشكيلات الفرقة الأولى تتكون من مقر الفرقة وثلاثة ألوية مشاة، وثلاثة ألوية مدفعية صحراء، وكتيبة خيالة واحدة، ومستشفى ميدان واحدة، وسرية نقلية آلية[٣١].

ثالثًا: انقلاب عام ١٩٣٦ والدور العسكري لعبد اللطيف نوري فيه:

تضافرت عدّة عوامل لتشكل سببًا في قيام مجموعة من الضباط العسكريين بانقلاب عسكري هدفه الإطاحة بالوزارة الهاشمية وزارة ياسين الهاشمي القائمة، وأصبح الجيش بعد التصدي لثورات العشائر هو اللاعب والمحرك الأساس للبلاد وليس العشائر، ممّا سبّب تغييرًا في سياسة العشائر واستراتيجيتها فساندت حينًا الحكومة وحينًا آخر المعارضة[٣٢] ومن أبرز المسببات لانقلاب عام ١٩٣٦:

١) الوضع السياسي المربَك وعدم استقرار البلاد وضعف المؤسسة السياسية وتنامي الدور الخاص للكتل العسكرية[٣٣].

٢) استعمال الجيش في قمع الثورات ضد الشعب قد ولّد استياءً في صفوف الضباط والجنود ممّا ولّد تذمرًا لدى الضباط من استعمال الجيش لحلّ النزاعات السياسية التي كان ينبغي حلّها بالمفاوضة والتفاهم[٣٤] .

٣) طمع السياسيين بتوسيع نفوذهم والاستحواذ على السلطة وتوجّه البعض منهم إلى استعمال العشائر لإثارة الاضطرابات ممّا أدّى بالحكومة إلى استعمال الجيش لقمعها[٣٥].

٤) إعلان الأحكام العرفية في المناطق المضطربة وإنشاء المحاكم والمجلس العرفي العسكري وفرض العقوبات على الكثيرين من أبناء الشعب[٣٦].

٥) الدوافع الشخصية لأطراف الانقلاب والمنظمين له فضلاً عن تنامي الشعور بالقوة لدى ضباط الجيش وتجسيده على شكل تنظيمات وكتل سياسية عسكرية[٣٧] .

٦) تقييد سلطات الملك غازي والتشديد على تصرفاته وعدم السماح بخروج أيّ سيارة من القصر إلا برفقة شرطي مع رفع تقرير يومي إلى رئيس أركان الجيش ومن ثمّ رفعه إلى الوزير[٣٨].

٧) حلّ المجلس النيابي السابق لكسب المؤسسة البرلمانية[٣٩]، وتقييد الحريات وتعطيل الكثير من الصحف ومنها الأهالي والبيان العالمي العربي وحلّ حزب الإخاء وهو الذي أوصله إلى الحكم[٤٠].

ونتيجة لكثرة تبدل قيام الوزارات وسقوطها إذ وصلت الحال إلى تبوء ست وزارات في ثلاث سنوات[٤١].

وتمّ تنفيذ الانقلاب يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦م وكان للفريق عبد اللطيف نوري دور كبير ومؤثر فيه إذ كان قائد الفرقة الأولى التي كانت مهمتها حماية الفرقة الثانية الزاحفة إلى بغداد بقيادة بكر صدقي، فلولا إسناد عبد اللطيف نوري وفرقته لبكر صدقي لما نجح الانقلاب ولما تمّ إسقاط وزارة ياسين الهاشمي (١٩٣٥-١٩٣٦)؛ لأنَّ الفرقة الأولى كان موقعها يمكنها من اعتراض زحف الفرقة الثانية التي هي بقيادة بكر صدقي بحكم موقعها[٤٢] .

وعلى إثر ذلك قدّم ياسين الهاشمي استقالته إلى الملك غازي مبينًا أنَّ الوزارة سعت بكل قواها إلى تأمين النظام في البلاد والأخذ بوسائل التقدم، ووافق الملك على الطلب المقدم من ياسين الهاشمي وقبل الاستقالة[٤٣]، ثم استدعى الملك حكمت سليمان لتشكيل الوزارة بحسب طلب قادة الانقلاب[٤٤] وما تمّ ذكره في خطاب قادة الانقلاب عبد اللطيف نوري وبكر صدقي ، شكّل حكمت سليمان الوزارة الجديدة وأسندت وزارة الدفاع إلى الفريق عبد اللطيف نوري الذي استمر في الوزارة لغاية آب ١٩٣٧وكانت هذه المرة الوحيدة التي تسنم فيها منصبًا وزاريًا أما رئاسة أركان الجيش فكانت من نصيب الفريق بكر صدقي.

رابعًا: إسهامات عبد اللطيف نوري في تطوير الجيش العراقي (١٩٣٦-١٩٣٧)

انتهت في مساء يوم ٢٩/ تشرين الأول من عام ١٩٣٦ الحياة العسكرية للفريق عبد اللطيف نوري وابتدأت الحياة السياسية له ، وعلى الرغم من قصر مدة استلامه الوزارة إلا أنَّ الفريق عبد اللطيف سعى إلى تحسين الجيش وتقويته وتوسيعه وحاول جهد الإمكان الارتقاء بمستوى المملكة العراقية من حيث قوة الدفاع للوصول إلى مصافي الدول المتطورة المتقدمة وكانت ولازالت قوة الدولة تقاس من قوة جيشها وحداثة سلاحه عددًا وعدة، وكان هناك تعاون وثيق ومتين بين وزير الدفاع النوري وبين رئيس أركان الجيش بكر صدقي وجهدوا في توسيع الجيش وتعزيزه[٤٥]، ووضع خطط لمضاعفة حجم القوة الجوية وتوسيع القبول في الكلية العسكرية حتى وصل عدد طلابها إلى ١٥٠ طالب[٤٦]، ومن منطلق أنَّ بريطانيا هي المجهز الوحيد للسلاح للجيش العراقي تمّ تقديم قائمة طويلة بالسلاح والمعدات إلى بريطانيا عن طريق الوزير المفوض العراقي في لندن، وكانت رغبة العراق زيادة قوته الجوية إلى ثلاثة إسراب جديدة في عام ١٩٣٧ وهي: سرب مقاتل، وسرب قاصف، وسرب للتدريب الواقي والأمن الداخلي، وسبب هذه الرغبة في التطوير العسكري هو الوضع المقلق مع ايران[٤٧]، إلا أنَّ بريطانيا رفضت تزويد هذه الطلبات بحجة عدم وجود سلاح فائض لديها؛ لأنَّ من المعلوم أنَّ بريطانيا كانت ترسل للعراق

الأسلحة القديمة الصنع المستهلكة الفائضة عن حاجتها [٤٨] ممّا جعل الفريقين وبموافقة الملك غازي يتعاقدان مع إيطاليا لشراء سرب طائرات إيطالية وكان لها حينذاك شهرة عالمية ، وهو الأمر الذي أقلق بريطانيا من السياسة العسكرية الجديدة لوزارة الدفاع فهو يعدّ مخالفًا لنصّ المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠، وألزم الاتفاق المالي الحكومة العراقية بشراء مخلفات الجيش البريطاني ومنشآته بقيمة الثلث من كلفتها أما الفقرة السادسة من الملحق العسكري فينصّ على توحيد السلاح والتدريب بين الجيش البريطاني والجيش العراقي وعدم الاختلاف بينهما وهو ما لم تلتزم به بريطانيا[٤٩]، وكانت تتهرب من طلبات العراق للأسلحة ولا تزوده بالسلاح أحيانًا[٥٠]، ويذكر عبد اللطيف نوري في مذكراته أنَّهم طوال فترة استيزارهم كانت هناك اتصالات مستمرة مع الإنكليز لطلب السلاح ولكن لم يكن هناك استجابة فكانت مخابرات من دون جدوى بين بغداد ولندن والهند، واتصل عبد اللطيف نوري برئيس البعثة العسكرية البريطانية مبينًا له رغبتهم في العمل مع بريطانيا واستعداده التام مع أعضاء البعثة لتحسين حال الجيش العراقي وأسلحته[٥١]، وكانت طريقة إرسالهم الأسلحة سابقًا أنَّها إذا أرسلت بطرية مدفعية فلا ترسل معها إلا مئة (خرطوشة)، أي: قذيفة نارية أو إطلاقة وترسل الكمية الباقية بعد سنة أو اكثر[٥٢]، ويذكر أنَّ هناك طلبات مقدمة منذ عام ١٩٣٤ ولم يكتمل تجهيزها حتى عام ١٩٣٧ ويفسّر سبب ذلك أنَّ المصانع العسكرية الإنكليزية مشغولة بتسليح جيشها لذا إذا تمكنوا من إرسال أسلحة ينبغي أنْ يكتبوا إلى حكومة الهند إذا كان لديهم مدافع أو أسلحة يمكن إرسالها إلى الجيش العراقي ، ويتمّ الرد من لندن وثم لندن تكتب إلى بغداد ...ويبقى الجيش العراقي كما هو لسنوات مدافعه هندية جبلية صنعت قبل الحرب العالمية الأولى، وتفسير ذلك هو خوف بريطانيا أنْ يتحول هذا الجيش لمحاربتها مستقبلاً[٥٣].

فكان عبد اللطيف نوري أول وزير دفاع يكسر طوق شراء الأسلحة من بريطانيا.

وأهم إنجازات وزير الدفاع عبد اللطيف نوري في مجال تطوير الجيش العراقي وتسليحه ١٩٣٦-١٩٣٧ فهي:

١) زار وفد ألماني العراق وعرض الاتفاق والتعاون مع أصحاب معامل الأسلحة الألمانية والجيكية فقدم العراق طلبًا للحصول على السلاح[٥٤] ، وأكد وزير الدفاع عبد اللطيف نوري للسفير الألماني في العراق على ضرورة التعاون بين الدولتين، وقدّمت وزارة الدفاع للشركات الألمانية المنتجة للأسلحة طلبات تصل قيمتها إلى خمسة ملايين مارك، أي: ما يعادل خمسمئة ألف باون، فتم تجهيز العراق ب ١٨ مدفع مضاد للطائرات من عيار ٢٠ سم ١٨٠٠٠ قذيفة[٥٥].

٢) أوفدت وزارة الدفاع آمر القوة الجوية محمد علي جواد مع وفد متخصص من الفنيين والطيارين إلى أوربا مع تخويل خاص يمكّنه من عقد الصفقات وشراء الطيارات والمواد الحربية، وأوفدت وفدًا إلى إيطاليا لحضور معرض الطائرات في ميلانو بتأريخ ١٩٣٧/٧/٢٤[٥٦] بناءً على دعوة الحكومة الإيطالية وتمّ عقد صفقات شراء وشحن والاتفاق على شراء:

_طائرات من نوع سافوي مركيتي (savway marketty) القاصفة.

_ سرب كامل من طائرات بريدا (preda) ١٥ طائرة.

_ شراء ١٤ دبابة فيات وأدوات احتياطية للدبابات.

_ شراء ١٠ كراسي ذاتية الحركة للجيش لاستعمالها منصات للرشاشات المقاومة للطائرات.

_ آليتين صيانة ووكر للطائرات.

_ ١٧ مدرعة خفيفة.

_ ٢٧٣ سيارة فورد، ١٠ مليون طلقة[٥٧].

وسافر وزير الدفاع النوري إلى إيطاليا ملبيًا دعوة الحكومة الإيطالية، مع وفد يتكون من بعثة عسكرية ضمّت ضباطًا من مختلف الصنوف؛ للاطلاع على المؤسسات العسكرية ومصانع الطائرات والأسلحة الإيطالية، إذ استقبل الملك الإيطالي[٥٨] وزير الدفاع وقلّده وسام التاج الإيطالي من الدرجة الأولى ومنح لباقي أعضاء الوفد أوسمة تقديرية ، ويعدّ هذا التكريم بهذا الوسام هو الأول من نوعه يمنح إلى مسؤول عربي كبير من ملك إيطاليا[٥٩].

٣) تقليص أعداد البريطانيين الفنيين في السلاح الجوي وتعويضهم بالعراقيين وإرسال الطيارين لدخول الدورات الخاصة لأغراض التخصص[٦٠].

٤) عقب التعاون ما بين العراق، وألمانيا، وإيطاليا، وجّهت الحكومة البريطانية دعوة إلى محمد علي جواد وهو في إيطاليا يعقد صفقة شراء طائرات جديدة، لزيارة بريطانيا للاطلاع على مصانع الطائرات وقبل محمد علي الدعوة واطّلع أثناء زيارته على أسراب القوة الجوية البريطانية وعرضت بريطانيا بيع طائرات كلاديتر للعراق وهي من أحدث أنواع الطائرات المقاتلة وتمّ توقيع عقد الشراء.

٥) قدّم عبد اللطيف نوري إلى رئيس الوزراء والوزراء كافة في ١٩٣٦/١٠/١٠ كتابًا يبيّن فيه سوء تصرف بعض موظفي الدولة في تعاملهم الشديد الجاف مع المراجعين من الشعب ممّا كان له آثار وتداعيات بتذمر الشعب وحافز للأهالي للوقوف والتذمر في وجه

الحكومة السابقة، مطالبًا إصدار بلاغ أو تنبيه للموظفين بضرورة مراعاة المراجعين وإنجاز معاملاتهم بالسرعة الممكنة[٦١]، ويكمن طلبه هذا من جانب إحساسه العالي بالمسؤولية والرغبة في إصلاح الأوضاع وتغيير الواقع منطلقًا من الشعور بالوطنية في حين فسّره البعض أنَّه تدخّل واضح وصريح من رجال الجيش بالشؤون الإدارية للدولة ورغبة في الاستئثار بالسلطة واستبداد بالحكم .

٦) تغيّرت تسمية مديرية القوة الجوية إلى آمرية القوة الجوية في ١٣كانون الأول، ١٩٣٦ مرتبطة برئاسة الأركان.

٧) رفع عبد اللطيف نوري طلبًا إلى رئاسة الوزراء بضرورة استعمال ضباط عرب في الجيش العراقي للإفادة من خبراتهم العسكرية المشهود لهم بالكفاءة والخدمات المنمازة في السابق وهو ما يسهم في تقوية الجيش ويعدّ قرارًا قديرًا وخطيرًا وخطوة عملية منمازة في سبيل القضية العربية وفعلاً تمّ ذلك[٦٢].

٨) تسلمت القوة الجوية العراقية في عهد وزير الدفاع عبد اللطيف نوري مطار الموصل من القوات البريطانية وكان هذا في عهد وزارة عبد اللطيف نوري في شباط عام ١٩٣٧[٦٣]، إذ كان مطار الموصل منذ الاحتلال البريطاني للعراق تحت السيطرة البريطانية، وجرى تسليم المطار بمراسيم ودّية تعاونية مع تمنيات القائد البريطاني لآمر المنطقة العراقي بالموفقية وأنْ يستلم العراق المطارات المتبقية مع إنزال العلم البريطاني ورفع العلم العراقي.

٩) أرسلت وزارة الدفاع بعثة عسكرية للدراسة والتخصص بفنّ الدبابات الحربية في الهند في ٢٤ كانون الثاني ١٩٣٧ وسافرت البعثة من البصرة على ظهر الباخرة[٦٤].

١٠) من منطلق توسيع الجيش وزيادة عدد أفراده أعلنت وزارة الدفاع في الصحف عن قبولها الطلاب خريجي المدارس الثانوية في المدرسة الحربية إذ يتخرجون ضباطًا ليستعملوا في الجيش الذي هو بحاجة إلى مئات الضباط[٦٥]، أما طلاب الصف الخامس والرابع فيقبلون في المدرسة العسكرية في بغداد ويتخرجون ضباطًا بعد دراسة سنه واحدة ويعدّون من الضباط الحربيين فيتدرجون في المراتب العسكرية على وفق نظام خدمة الضباط ويحقّ ترقيتهم[٦٦]، واستجاب الكثير من الطلبة لهذا الإعلان إذ تقدّم من ثانوية الموصل وحدها أكثر ٤٠ طالبًا، واهتمت وزارة الدفاع بالفرق الرياضية ولتشجيع الروح الرياضية والطاقات الشبابية أهدت الوزارة كأسين فضيين لسباقٍ بين الجيش وطلاب المدارس العالية والثانوية.

١١) عرف عن عبد اللطيف نوري قربه من جنوده ومساعدته لضباطه والوقف إلى جانبهم ومراعاة أوضاعهم عندما كان عسكريًا وحتى عندما أصبح وزيرًا، واقترح على مجلس رئاسة الوزراء بضرورة زيادة رواتب ضباط الصف المتطوعين وفعلاً بعد دراسة المقترح وافق المجلس على الاقتراح وسنّ هذا القانون(٦٧).

١٢) برز التعاون بين وزارة الدفاع والوزارات الأخرى للوصول إلى خدمة البلاد بالشكل الصحيح وكان مواكبًا دائمًا كل ما يتعلق بوزارته فتابعت وزارة الدفاع متمثلة بوزيرها النوري(٦٨) موضوع كشف طريق (سدّة الهندية –المسيب) الجانب الأيمن فتواصل مع وزارة الأشغال والمواصلات لبيان إمكانية إصلاحه وتهيئة الموارد والمعدات اللازمة لذلك بأسرع وقت؛ لأنَّ الوزارة ستشرع باستعماله؛ لأنه الطريق المؤدي إلى معامل الجيش في المسيب، إذ أرسلت الوزارة كتابًا إلى مديرية الأشغال العامة (٦٩)، بضرورة الإسراع في إتمام الطريق.

١٣) شارك العراق في الاجتماع الخامس والعشرين للجنة الملاحة الجوية الذي عقد في باريس في ٤ حزيران ١٩٣٧، واقترح النوري على وزارة الخارجية تعيين السيد عطا أمين مندوبًا ممثلاً عن الحكومة العراقية لحضور الاجتماع(٧٠).

وكان السبب في سنّ وتشريع قانون قبول ابناء الضباط المتوفين في المدارس على نفقة الحكومة؛ لتسهيل التحاق ابناء الضباط المتوفين في المدرسة العسكرية الملكية(٧١)، بعد حادثة استثارت عاطفته إذ قابل أرملة أحد الضباط الذين استشهدوا أثناء الواجب تاركًا أطفاله وزوجته بلا معيل، لذا قدّم الاقتراح إلى وزارة المعارف؛ لمعرفة إمكانية موافقتها على تكفل وزارة الدفاع بدفع نفقات الكتب واللوازم الدراسية وما يترتب عليه مجازاةً لمعيلهم الذي ضحى بحياته لخدمة الوطن، وقارن هذا المقترح بما قامت به وزارة الدفاع سابقًا عندما قررت إلحاق ابناء العشائر لإكمال دراستهم المتوسطة تمهيدًا لدخولهم المدرسة العسكرية الملكية ، وأقرّ مجلس الوزراء هذا القانون ووافق عليه، ووافقت وزارة المالية على قبولهم في الأقسام الداخلية وتقديم المساعدة المادية لهم بقبولهم في المدارس المتوسطة والثانوية فقط على نفقة وزارة الدفاع(٧٢).

١٤) طالب النوري الحكومة الفرنسية بإعطاء الحكومة العراقية ذات الامتياز الذي لها في العراق، إذ رغبت الحكومة الفرنسية باستئناف رحلاتها الجوية في العراق وبما أنَّ العراق ينوي تأليف شركة طيران عراقية وفتح خطوط جوية بين العراق والأقطار المجاورة فيرجى اتخاذ التدابير اللازمة لمفاتحة السلطات الفرنسية بغية طلب حقوق

مماثلة لشركة الطيران العراقية المزمع تأليفها والسماح لطياراتها بالنزول في المطارات السورية[٧٣] .

وتقديرًا لجهده المبذول في سبيل تطوير الجيش وتحسينه عدّةً وعددًا منح وزير الدفاع عبد اللطيف نوري في جلسة مجلس الوزراء في١٥ أيار١٩٣٧ وسام الرافدين العسكري من الدرجة الثانية [٧٤].

الخاتمة

تبيّن من دراسة وتحليل شخصية عبد اللطيف نوري والوقوف على دوره العسكري والسياسي في العراق أنَّ عبد اللطيف نوري ينحدر من أسرة عسكرية أبًا عن جد، متوسطة المستوى المادي، وكان حبّ العسكرية يسري في دمه إذ توارث حبّ هذا السلك من والده الذي كان ضابطًا في الجيش العثماني، فاختار عبد اللطيف السير على نهج والده حبًا لوطنه ورغبة منه في خدمته وعرف عنه أنَّه من بين الضباط العراقيين المؤمنين بالأمة العربية والمضحين في سبيلها، والعامل على تقوية وتطوير الجيش العراقي.

ونظرًا لروحه الوطنية وحبّه وإخلاصه في عمله وحرصه على أفراد شعبه وإحساسه العالي بالمسؤولية في ظلّ الظروف السياسية المتردية التي عصفت في البلاد على مدار عام ١٩٣٥ و ١٩٣٦ واستعمال الجيش لأغراض المنفعة الشخصية من بعض السياسيين وإبعاده عن مهامه، وتوافق بشكلٍ أو بآخر مع الفريق بكر صدقي للإطاحة بحكومة ياسين الهاشمي التي استعملت الجيش لمنفعتها؛ للبقاء في الحكم.

وفي مدّة استلامه وزارة الدفاع أسهم في تحسين وتطوير الجيش العراقي ووزارة الدفاع واستورد الأسلحة من دولٍ للمرة الأولى لم يسبق للعراق الاستيراد منها وكسر طوق احتكار بريطانيا لبيع الأسلحة للعراق ، واقترح عدّة قوانين وتمّ تشريعها، منها: قانون إعفاء أولاد الضباط المتوفين من أجور الدراسة وتكفل وزارة الدفاع بدفع نفقاتهم في الدراستين المتوسطة والإعدادية وتأهيلهم للدخول في المدرسة العسكرية الملكية ، وقانون زيادة رواتب ضباط الصف وتمّ سنّه ، وقانون العفو العام عن القائمين بالحركة الوطنية وتمّ تشريعه أيضًا.

ونظرًا لخدماته الجليلة حصل على نوط حرب معان – نوط الخدمة الفعلية – وسام الرافدين العسكري من الدرجة الثانية – وسام الرافدين العسكري من الدرجة الرابعة – وسام النهضة – وسام الاستقلال – وسام التاج الإيطالي من الدرجة الأولى من ملك إيطاليا، وهذا إنْ دلّ على شيءٍ فإنّما يدلّ على إخلاصه في خدمة بلده وجيشه وتفانيه في سبيل تحقيق الأفضل لوطنه دومًا.

الهوامش

References

١) مديرية الوثائق العسكرية، الإضبارة المرقمة (١٩)، إضبارة الفريق عبد اللطيف نوري وسنرمز لها لاحقاً (م.و.ع)، رقم الوثيقة (١٠٤)؛ مؤيد الونداوي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية (١٩٣٥–١٩٥٨)، دار الوضاح، الأردن، ٢٠١٧، ص٧٠.

٢) مقابلة شخصية: مع السيد عبد اللطيف منذر عبد اللطيف نوري، حفيد الفريق عبد اللطيف نوري، في منزلة في أربيل، بتأريخ ٢٧/تشرين الأول/٢٠٢١.

٣) عشيرة شمر: قبيلة عربية لها عمقها التأريخي القديم وهي تغطي مساحات شاسعة من الصحراء العربية، وهي قحطانية النسب أصلها من نجد نزح البعض منهم إلى الجزيرة الفراتية، تكونت من حلف قبلي قبل خمسة قرون شمل قبائل زوبع، والأسلم، وعبدة من طي. للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، قبيلة شمر العربية مكانتها وتأريخها السياسي ١٨٠٠–١٩٥٨، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص١٢.

٤) مقابلة شخصية: مع السيد عبد اللطيف منذر عبد اللطيف نوري، المصدر السابق.

٥) حميد حسون نهاي، المصاهرات الاجتماعية وصلات القربى وأثرها في نشوء الأحزاب السياسية السلطة التشريعية في العراق الملكي ١٩٢١–١٩٨٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص٣٣–٣٥.

٦) مديرية التقاعد العامة، الإضبارة التقاعدية المرقمة (١٨٤٦–١١) وسنرمز لها لاحقًا (م.ت.ع)، سجل الخدمة ترجمة الحال، ص١؛ مير بصري أعلام السياسة في العراق، المصدر السابق، ج٢، ص٨٣.

٧) وزارة الدفاع، مديرية الوثائق العسكرية العراقية، الإضبارة المرقمة (١٩) إضبارة الفريق عبد اللطيف نوري رقم الوثيقة (١٠٤).

٨) وزارة الدفاع مديرية التطوير القتالي الشعبة الخامسة، تأريخ القوات العراقية المسلحة، ١٩٨٦، ج١، ص١٥٣.

٩) م. و. ع، الإضبارة المرقمة (١٩)، المصدر السابق، و١٠٤.

١٠) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، ج١، مطبعة العرفان، سوريا، ١٩٣٥، ص٢٢.

١١) خالد أحمد الجوال، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي١٩٢٠ –١٩٥٨، وزارة الثقافة، بغداد، ٢٠١٣، ص٤٥٢.

١٢) مذكرات عبد اللطيف نوري، مخطوطه بخط يده زودنا بها حفيده السيد عبد اللطيف منذر عبد اللطيف نوري (حصريا)، ص٤٢.

١٣) نجدة فتحي صفوة، مذكرات جعفر العسكري، دار اللام، لندن، ١٩٨٨، ص ١٣٢؛ منيب الماضي وسليمان موسى، تأريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠–١٩٥٩، مكتبة المحتسب، عمان، ص ٨٥.

١٤) عبد الرزاق الحسني، تأريخ العراق السياسي الحديث، ط ٧، دار الرافدين، بيروت ،٢٠٠٨، ج١، ص ١٢٢؛ وليد سالم محمد، مأسسة السلطة وبناء الأمة دراسة حالة العراق، الاكاديميون للنشر، عمان، ٢٠١٤، ص١٧٩.

١٥)زيد حازم الزلزلي، عسكرة المجتمع التأثيرات السياسية والأمنية، دار امجد للنشر، عمان، ٢٠١٨، ص١٥٠؛ زيد احمد، البناء المعنوي للقوات المسلحة العراقية، دار الروضة، القاهرة، ١٩٩٠، ص٩٨.

١٦)م. و. ع، الإضبارة المرقمة (١٩)، و ٩٥؛ توفيق حسين، المحاربون القدماء في العراق، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥١، ص٦٥.

١٧)عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ط٢، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٣، ج١، ص٥٤.

١٨)م. ت. ع، الإضبارة التقاعدية المرقمة (١٨٤٦-١١)، ص ٤.

١٩)المصدر نفسه، الوظائف التي تقلدها الموظف لدى الحكومة، ص٥.

٢٠)المصدر نفسه، بطاقة الحركات والحروب، ص٢٣٣.

٢١)وزارة الدفاع العراقية، تأريخ القوات العراقية المسلحة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٨٧، ج٢، ص١٢٤-١٢٥.

٢٢)الوقائع العراقية، العدد ١٢٧٦، ١٩٣٣/٧/٢٤.

٢٣)م. ت. ع، الإضبارة التقاعدية المرقمة (١٨٤٦-١١)، ص٦.

٢٤)وزارة الدفاع مديرية التطوير القتالي الشعبة الخامسة، تأريخ القوات العراقية المسلحة، بغداد، ١٩٩٩، ج ٥، ص٢٧.

٢٥)المصدر نفسه، ص٣٣؛ محمد حسين الزبيدي، الملك غازي ومرافقوه، دار السلام، بغداد، ١٩٨٩، ص٢٥٣.

٢٦)م. ت. ع، الإضبارة المرقمة (١٨٦-١١)، الإرادة الملكية ٢٠٧ /٢/٥/٣٦، ١/٤/١٩٣٦؛ جريدة العام العربي، العدد ٣٧٢٤، ٥/٥/١٩٣٦.

٢٧)رجاء حسين الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطور دوره السياسي من ١٩٢١-١٩٤١، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩، ص٦٣.

٢٨)يقصد بالنظام الرباعي: أنَّ الجيش مقسم على أربعة ألوية، وأربعة أفواج، وأربع سرايا، وأربع فصائل، وأربع حضائر. ينظر: نضال أبو جواد أمانة، موقف الفرقة الأولى في لواء الديوانية من التطورات السياسية في العراق من عام ١٩٣٦-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠١١، ص٦٧.

29) IOR/L/PS/12/2888, POLITCAL (EXTERNAL) DEPARTMENT COLLECTION, F26, NO17, (110/65), P33.

٣٠)وزارة الدفاع العراقية مديرية التطوير القتالي الشعبة الخامسة، تأريخ القوات العراقية المسلحة، ط١، بغداد، ١٩٨٨، ج٤، ص٤٣.

٣١)المصدر نفسه، ج ٥، ص٣٥.

٣٢)عبد العزيز الحيص، القبلية والديموقراطية حالة العراق الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، معهد الدوحة، قطر، ٢٠١١، ص ٤١.

٣٣)عادل محمد العليان، تطور الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٥-١٩٣٩، مجلة التربية، مجلد ١٤ العلم، العدد ١، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص٢٥.

٣٤)سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي وأثره في تأريخ العراق المعاصر ١٩٢٢-١٩٣٦، دار دجلة، الأردن، ٢٠١٢، ص٥١٥.

٣٥)حازم مجيد احمد الدوري، الحرب في بلاد العرب بعد مئة عام ١٩١٤-٢٠١٤، دار البداية، عمان، ٢٠٢٠، ص ٩٢.

٣٦)جريدة العالم العربي، العدد ٣٧٢٥، ١٩٣٦/٥/٦.

٣٧)رجاء الخطاب، تأسيس الجيش العراقي، المصدر السابق، ص١٦٠.

٣٨)د. ك. و، البلاط الملكي، وثيقة رقم ٨٢، ص ٨٦، في ١٩٣٦/٦/٢٨.

٣٩)عبد الرزاق الحسني، أسرار الانقلاب، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٣٧، ص١١.

٤٠)محمود شبيب، بكر صدقي وانقلابه العاصف، دار الجماهير للصحافة، بغداد، ١٩٩٢، ص٨٨؛ سامي القيسي، المصدر السابق، ص ٤٦١.

٤١)مجلة الرابطة العربية، مجلد ٢، العدد ٢٦، ١٩٣٦/١١/٨، القاهرة، ص ٢٣.

٤٢)محمود الدرة، الحرب العراقية البريطانية، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٥٥.

٤٣)د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ٣١١/١٩٧، تشكيل واستقالة وزارات، ١٩٣٦/١٠/٢٩، (ج ٨٥)، و ٧، ص١٠.

٤٤)المصدر نفسه، وزارة الطيران البريطانية، إلى قائد القوة الجوية في الشرق الأوسط، اكس ٢٤٦، و ٢، ص٧؛ غانم محمد الحفو، وجوه وقضايا سياسية من تأريخ العراق المعاصر ومركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٨٤.

٤٥)جريدة الأنباء، العدد ٢٠ ،١٩٣٧/١/٢٠.

٤٦)فيبي مار، تأريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ترجمة: مصطفى نعمة، المكتبة العصرية، بغداد ٢٠٠٦، ص ١٠٧.

٤٧)عمر عادل طه لطيف الحيالي، القوة الجوية العراقية ١٩٣١-١٩٥٨ دراسة تأريخية، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٤، ص٦٨.

٤٨)عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ط٢، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٣. ج ٤، ص ٢٦٨.

٤٩)عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٣، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧، ص ٢٠٠.

٥٠)لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، مكتبة اليقظة العربية، بغداد ،١٩٨٧، ص٢٢٩.

٥١)احمد ناجي الغريري، وزارة حكمت سليمان الانقلابية عام ١٩٣٦ في الوثائق البريطانية، مطبعة الفلاح، النجف، ٢٠٠٢، ص٥٤.

٥٢)مذكرات عبد اللطيف نوري، مخطوطه بخط يده زودنا بها حفيده السيد عبد اللطيف منذر عبد اللطيف نوري (حصريا)، ص٩٠.

٥٣)عصام خليل محمد إبراهيم الصالحي، العلاقات العراقية الإيطالية ١٩٢١-١٩٤٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التأريخ العربي والتراث العلمي، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد، ٢٠١٨، ص ١٦٢.

٥٤)ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تأريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخياط، مطبعة الرافدين، بغداد، ١٩٦٨، ج١، ص ٤٠٧.

٥٥)فريتز غروبا، رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق، ترجمة: فاروق الحريري، مطبعة عصام، بغداد، ج ١، ص ٢٧١.

٥٦)قحطان حميد كاظم العنبكي، القوة الجوية العراقية مرحلة التأسيس واستحداث التشكيلات ١٩١٣-١٩٣٩، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٠٢، ٢٠١٢، ص٧٢.

٥٧)وزارة الدفاع العراقية مديرية التطوير القتالي الشعبة الخامسة، تأريخ القوات العراقية المسلحة، ط١، بغداد ، ١٩٩١، ج٣، ص٦٣.

لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، مكتبة اليقظة العربية، بغداد ،١٩٨٧، ص٢٣١.

٥٨)الملك فيكتور عمانوئيل الثالث ولد في إيطاليا في ١٨٦٩/١١/١١ بعد اغتيال والده اعتلى العرش وهو آخر ملوك إيطاليا شهد حكمه ظهور الفاشية ولقب نفسه إمبراطور الحبشة وملك إسبانيا توفي ١٩٤٧/١٠/٢٨. للمزيد: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٤، ص٦٨٤.

٥٩)عصام خليل الصالحي، المصدر السابق، ص ١٦٥.

٦٠)موسى علي الطيار، أضواء على مقتل الفريقين جعفر العسكري وبكر صدقي، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨١، ص ٧٣.

٦١)عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية، المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٨٢؛ طالب مشتاق، أيام النكبة للعبرة والذكرى، بيروت، ١٩٣٧، ص٨٥.

٦٢)جريدة البلاد، العدد ٧٥٨، العدد ٧٥٦، ١٩٣٦/١٢/٢٨.

٦٣)وزارة الدفاع مديرية التطوير القتالي الشعبة الخامسة، تأريخ القوات العراقية المسلحة، بغداد، ١٩٨٨، ج ١٧، ص١١٦؛ لطفي جعفر فرج، المصدر السابق، ص ١٥١.

٦٤)جريدة البلاد، العدد، ٧٨٤، ١٩٣٧/١/٢٨.

٦٥)مجلة الرابطة العربية، العدد ٥١، القاهرة، ٢٦ أيار ١٩٣٧، ص ١٨.

٦٦)جريدة البلاد، العدد ٧٣٦، ١٩٣٦/١١/٣٠.

٦٧)د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، مقررات مجلس الوزراء، ١٩٣٦/١١/٣، رقم كتاب ديوان المجلس ٦٢٩٣، و ٤٩، ص ٨٢.

٦٨) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٦٩٩ /١٦، ١٩٣٧/٢/٣٢٠٦٠٠، كتاب بتوقيع عبد اللطيف نوري، و٢٦، ص ٣٦.

٦٩)المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، المصدر نفسه، ١٩٣٧/٣/٣، و ٢٨، ص٣٩.

٧٠)المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٢٣٣ /٣٢١٣١، الطيران المدني، شعبة القوة الجوية، ١٩٣٧/٥/١٩، و٣٨، ص ٦١.

٧١)المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١/١٦١٥، مدرسة الأركان العامة، ١٩٣٧/١/٣٠، و٢، ص٢.

٧٢) المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، المصدر نفسه، كتاب وزارة المالية رقم ٦٦٨، و٣، ص٣.

٧٣) المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٢٣٣ /٣٢١٣١، وزارة المواصلات والأشغال، كتاب وزارة الدفاع إلى وزارة الخارجية رقم ٣٣٣٨، في ١٩٣٦/١١/٢٩، و١٤٦، ص٢١٨.

٧٤) المصدر نفسه، ملفات البلاط الملكي، ملفة ٣١١/٢١٣، مقررات مجلس الوزراء، و٣، ص١١؛ جريدة فتاة العرب، العدد ٥، ١٩٣٧/٥/٢٠.